



من دفتر الوطن

## الاستثمار في الخيانة

حسن م. يوسف

أحسب أن عمر الخيانة لا يقل عن عمر البشر على هذه الأرض، على الرغم من ذلك يجمع الفلاسفة والمفكرون على عدم وجود تعرّف واضح لها، فالراغب الأصقلياني الذي توفي قبل سمعته وأحد عشر عاماً يقول: «الحياة مخالفة الحق ينقض المهد في السر». ويرى المفكرون الغربيون أن «الخيانة هي تقضي للعد الاجتماعي». وتتطرّف كل الشراش البشري إلى الخيانة بوصفها جرماً كبيراً، وشدد الدين الإسلامي على تحريمها ماراً وكتراً في القرآن الكريم والأحاديث الصحيحة.

بعض المتصرين العرقين يتباهون أصل الخيانة إلى هذا الشعب أو ذاك، إلا أن الخيانة كما الدور، كانت كل البشر على اختلاف ثقافاتهم وتقاعاتهم، ويكثر اللجوء إليها حيث تضعف الأخلاق أو تنعدم.

لست أزيد أن أضع العربية أمام الحصان فأذم سفاناً العثمانيين من أكثر القوى في هذا العالم استثماراً في الخيانة، كل ما سألهوا مني سأتعسر عليهم شيئاً من تاريخهممنذ أن بدأ غزوهم لبلادنا قبل خمسة قرون وثلاثة أعوام، في عام ١٥٦ وجّه السلطان العثماني سليم الأول رسالة تهديد إلى السلطان المملوكي قاتصوه الغوري يطالبه بالدخول طواعية تحت حكم قاتله: «أما بعد، فإن الله أوحى إلى يان إملك البدار شرقاً وغرباً، كما ملككم إلى ذو القرنيين، وإنتم لم تلوكوا بيتكم وتشترى، ولا تمحصوا ولاية، وأنا من يملك إلى شرين جداً».

غير أن سليم الأول لم يكتب رسالته الاستفزازية هذه إلا بعد أن ضهر جشه للغزو واستثمر أمواله في الخيانة، إذ جاؤه سيسى بشراء ذمم بعض كبار أمراء المالكيين. وعندما توجه الغوري إلى بلاد الشام لصد الغزوة والتقى العثمان في مرج داير في الثامن من آب ١٥٦، كانت الخيانة قد حسمت المعركة سفلاً، وقد وصف أحد الضباط العثمانيين كف لعب العثمانية دورها في انتصار سليم الأول قائلاً: «يهبوا يا شباب، يهبوا يا رجال، يهبوا يا غالي، بل، من قواد المسلمين قاتصوه الغوري، ليتحجروا برجالهم إلينا». وغيرت هذه الخيانة شكل الموقعة وكانت أساس انتصارنا.

وقد كفأ الغزوة عميلاًهما ففيما الأولى ولها على مصر والثانية ولها على بلاد الشام، فسخر المتصرين من خاير بك وسموه «خاين بك»، وعندما حاول جان بريدي الاستسلام بالشام قتلوا.

وفي عام ١٥١٧ استثمر العثمانيون في الخيانة مجدداً عندما اشتروا زعيم قبيلة أولاد مرعي البدرية، فقام بتسليمهم السلطان طومان باي، بعد هزيمته في معركة الريانة التي خاضها ضدّهم، فقام السلطان سليم بإعادته وتعليق جثته على باب زاوية في القاهرة.

وقد وصف المؤرخ الكبير ابن إيسا الفطاعات التي اتفقها العثمانيون في بلاد الشام وصرا، ويشبهها بغيرها لكنه يغادر، يصف ابن إيسا بهم العثمانيين للقاهرة قائلاً: «حملت مراكب سليم بن عثمان حتى الشابيك الحديد والطريق والأبواب والسقوف، وحمل سليم معه بطريق البر على أحد جمل - كما أشيء - أحالاً من الذهب والفضة والأسنان والسلال الصنفي والرخام الفاخر، ومن كل شيء، وكذلك سكره فائهم فهموا من النهب ما لا يحصى، وصار أقل فرد منهم أعلم من أمير».

والليوم يستثمر العثمانيون الجد في خيانة ما يدعى بـ«جيش الحر» وغيره من الفسالات المترفة، على حين تغالي ولولة متعمقى الأكراد لأن أمريكا خاتمتهم وخلطت عنهم، ونحن نحب هؤلاء لما تعلمه داعية الحقوق المدنية، السيدة الأميرة الأمريكية أليسون روزولك (١٩٦٢ - ١٨٤)، إذا خانك الشخص مرة فهذا ذنب، أما إذا خانك مرتين فهذا ذنبك أنت».

## شكران مرتجى في «جبال الشمس»



| الوطن - تصوير: طارق السعدوني

الممثلة السورية النجمة شكران مرتجى خلال حضورها حفل تكريّم أسر الشهداء الذي أقامته جمعية «تمون» وعرضت خلاله فيلم «جبال الشمس» للمخرج أيمن زيدان.

## سامر كابرو مغرّم إلى حد الجنون



| وكالات

اطلق الفنان السوري سامر كابرو أغنية جديدة بعنوان «تغدرني بيبلقاك»، كتب كلماتها الشاعر محمد دروش ولحنها رامي شلوب. وتحدّث أغنية عن شاب مغمّر بفكرة إلى حد الجنون، يغفر بها بكلمات جميلة على طريقة الخاصة، ممنّي إكمال باقي حياته معاها.

الأغنية الجديدة صورت على طريقة الفيديو لبريكس، المتضمن مجموعة صور وفيديوهات، وجرى تسجيل وتوزيع الأغنية في بيروت باستديوهات فايدى جيجى.

وفي الفترة الحالية يبني كابرو جولته الصيفية لموسم ٢٠١٩، التي قضّاها بأكثر من دولة ومنها سوريا ولبنان والسويد وفرنسا والنمسا وبإيجا وأمريكا وأخراها many.

## نجاح تجربة لزراعة لحوم البقر في الفضاء

| وكالات

في سابقة فريدة من نوعها، تمكن شركة للتكنولوجيا الحيوية من زراعة شرائح من اللحم على الأقمار الصناعية.

وزرعت باحثو الشركة التي تتخذ من روسيا مقراً لها، خلايا من أجسام الأقارب على الأقمار، داخل أنسجة خليلة تحاكي جسم الأقارب، في الفضاء، مستعينين بطابعة حيوية ذاتية الأبعاد.

وأشارت نتائج التجربة من تحدّد أنسجة الشريحة المزروعة بشكل ملبي، حيث أن زراعة اللحم في الفضاء، تعد طريقة مستدامة، يمكن استخدامها لأنواع الذين يعيشون على من الملحمة الفضائية لتناول الطعام.

ويمكن للتجربة المساعدة في تطوير تكنولوجيا زراعة اللحوم للحيوانات، وقد يمكن الاستفادة من التجربة في ضمان الأمن الغذائي للأجيال القادمة، مع توقيعات بوصول عدد سكان الأرض بحلول عام ٢٠٥٠ إلى عشرة مليارات.

## معركة بين طيار ومصيّفة على الطائرة

| وكالات

وقعت مشاجرة عنيفة بين الطيار ولیام توماس (٣٦ عاماً) والمصيّفة ماريسا سبورير (٢٠ عاماً)، على مت طائرة في مطار «ديفن» الأميركي.

وأظهر مقطع فيديو كيف ضربت المصيّفة الطيار، ثم اعتدّت عليه ثم لكّها في المطار، وضفتها على وجهها.

وقد تم اعتقالهما بتهمة العنف المنزلي والاعتداء، ومن غير المؤكد إن كان كلاهما قد مثلاً في المحكمة أم لا.

وقالت شركة الطيران في بيان إنه تم فصل الموظفين من الشركة، وأضافت:

«لقد حققنا في الحادثة التي شارك فيها إثنان من موظفينا، واتخذنا الإجراءات المناسبة بما يتناسب مع اعتقادنا بأن هذا السلوك غير مقبول».

## اكتشاف مهم في علاج الزهايمر

### ليلي علوى: اهتمام بعض الإعلاميين ينحصر بملابس النجمات



| وكالات

أشارت الفنانة المصرية إلى أن اهتمام البعض بملابس النجمات ينحصر حالياً في ملابس الرجال.

وبحسب الإعلاميين المتخصصين، ينحصر حالياً في ملابس الرجال ما يتعلّق بـ«البساطة»، على سبيل المثال، ما يتعلّق بـ«البساطة»، بما يظهره، لافتة إلى أن هذا لم يكن مهماً في سنوات سابقة.

وقالت إن هذا ما يلقي اهتماماً في الجميع حالياً، وأضافت: «الجمهور والإعلام غيرنا». هاجمت سمكة قرش بيسمرة مفترسة، أحد هواة السباحة تحت الماء بالقارب من ساحل ولاية كاليفورنيا الأمريكية، وفقدت عدداً من أستانها.

وتقى صحيفة Los Angeles Times، بأن مواطن دافع ماكائيل من سكان مدينة سان دييغو، كان على متقارب من نوع كايلك عندما شعر بدفعة قوية من الجهة الخلفية، ورأى رأس سكرة قرش يypressاء ضخمة وقد غرزت أستانها في جسم القارب، وفتحه بقوة بحيث تغيّر اتجاهه ١٨٠ درجة، وفجأة تركته وانقلب.

وانتصب لاحقاً أن اثنين من أشخاصها علّقاً في جسم القارب، طول كل منها ٥ سم، وطول سكرة قرش نفسها يتجاوز أعمارهم بين ٤٠ و٧٩ سنة، خالد مدة مديدة، وطلبوا منهم الإجابة عن الأسئلة المطروحة في استبيان بشأن نمط الحياة الذي يعيشونه، والنظم الغذائي الخاص بهم وهل يتضمن الفطور أم لا، وأيضاً وتعريف سكرة القرش البيضاء بأنها أكلة لحوم البشر، وهي أحد أضخم أنواع الأسماك المفترسة في العالم، وطولها عادة ٤,٨-٤,٦ متر، وهي أخطر أنواع سمك القرش على الإنسان.

## ورد الحال خات شريكها



| وكالات

هاجمت سكرة قرش بيسمرة مفترسة، أحد هواة السباحة تحت الماء بالقارب من ساحل ولاية كاليفورنيا.

وتقى صحيفة Los Angeles Times، بأن مواطن دافع

ماكائيل من سكان مدينة سان دييغو، كان على متقارب من نوع كايلك عندما شعر بدفعة قوية من الجهة الخلفية، ورأى رأس سكرة قرش يypressاء ضخمة وقد غرزت أستانها في جسم القارب، وفتحه بقوة بحيث تغيّر اتجاهه ١٨٠ درجة، وفجأة تركته وانقلب.

وانتصب لاحقاً أن اثنين من أشخاصها علّقاً في جسم القارب، طول كل منها ٥ سم، وطول سكرة قرش نفسها يتجاوز أعمارهم بين ٤٠ و٧٩ سنة، خالد مدة مديدة، وطلبوا منهم الإجابة عن الأسئلة المطروحة في استبيان بشأن نمط الحياة الذي يعيشونه، والنظم الغذائي الخاص بهم وهل يتضمن الفطور أم لا، وأيضاً وتعريف سكرة القرش البيضاء بأنها أكلة لحوم البشر، وهي أحد أضخم أنواع الأسماك المفترسة في العالم، وطولها عادة ٤,٨-٤,٦ متر، وهي أخطر أنواع سمك القرش على الإنسان.

## قتل جارته وأختي جنتها في الجدار سنوات

| وكالات

قتل مواطن أمريكي من ولاية كاليفورنيا جارته وأختي جنتها في جدار شقتها، مما أدى إلى مقتلها.

وقالت الشرطة إن الممثلة ريفان ريفان، ٢٥ عاماً، توفيت في شهرين.

تموز عام ٢٠١٩، عانلتها اتصالاً هاتفياً من مجهول.

تم قتله من قبل مجهول، بينما كان يجلس في مطبخه.

ارتفاع جسمها في المطبخ، مما أدى إلى اصطدامها بـ«البوتاسيوم».

تم العثور على جثتها في المطبخ.

تم